المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal for Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي من وجهة نظر الأكاديميين.

أ. منایر مطیر اللحیاني(١)
١- باحثة دكتوراه في كلية التربية - قسم التربية الخاصة مساره اعاقة سمعية بجامعة الملك سعود.
د. فيصل حويمد الشماسي(٢)
٢- استاذ التربية المساعد بجامعة الطائف-كلية التربية- تربية خاصة.

الكلمات المفتاحيّة:
التعليم الالكتروني- الصم- ضعاف السمع- التعليم الجامعي.

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي من وجهة نظر الأكاديميين من حيث **مستوى المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، مستوى المعوقات المتعلقة بالمناهج، ومستوى المعوقات المتعلقة بالتقنية**. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة التي تكونت من (٢٦) فقرة مقسمة على ثلاث محاور (**المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس- المعوقات المتعلقة بالمناهج- المعوقات المتعلقة بالتقنية**)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس في كلٍ من الجامعات (جامعة الملك عبد العزيز- جامعة الملك سعود- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز). اشارت النتائج الى ان مستوى المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي كانت بدرجة متوسطة، وان مستوى المعوقات المتعلقة بالمناهج من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي كانت بدرجة كبيرة، بالإضافة الى ان مستوى المعوقات المتعلقة بالتقنية من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي كانت بدرجة متوسطة.

Barriers to the implementation of distance education for students with hearing disabilities in higher education from the perspective of academics.

Manayer Mutair Al-Lahyani(1)
1- PhD researcher in the College of Education - Department of Special Education, track: Hearing Impairment, King Saud University.
Dr. Faisal Huwaimed Al Shamsi(2)
2-Assistant Professor of Education at Taif University - College of Education - Special Education.

Email: 445204865@student.kus.edu.sa

KEY WORDS:
E-learning - deaf - hearing impaired - university education.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the obstacles to applying distance education for students with hearing disabilities in higher education from the academics' point of view in terms of the level of obstacles related to faculty members, the level of obstacles related to curricula, and the level of obstacles related to technology. The study used the descriptive survey method, and the questionnaire was used as a tool for the study, which consisted of (26) paragraphs divided into three axes (obstacles related to faculty members - obstacles related to curricula - obstacles related to technology).The results indicated that the level of obstacles related to faculty members from the academics' point of view in applying distance education for students with hearing disabilities in higher education was moderate, and the level of obstacles related to curricula was high. Also, the level of obstacles related to technology from the academics' point of view in applying distance education for students with hearing disabilities in higher education was moderately high.

المقدمة:

خلق الله الانسان وميزه عن كثير من الخلق بالعلم كما في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ الإنسانَ ما لَم يَعلَم﴾ (سورة العلق: ٥). وجاءت السنة النبوية لتأكد على أهمية التعليم وتحث على طلبة كما في قوله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه ابن ماجه، فالإنسان منذ ولادته تبدأ رحلة في التعلم وتستمر معه مدامَ حيَّ فهي ليست مرتبطة بمرحلة معينة ولا تقتصر على فئة محدده.

ومما حفز الافراد للتعلم والاستمرار في عملية التعليم ما تقدمه الدول والحكومات لتعليم وسن التشريعات والقوانين لحصول الفرد على حق التعليم، حيث قامت منظمة الأمم المتحدة في الجلسة العامة رقم ٨٥ (١٩٩٣) بوضع القواعد المحددة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعاقين في عدة مجالات وعلى رأسها التعليم، نقلاً عن (اليوبي،٢٠١٠).

وعليه فإنه لا تقتصر شروط الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي على الأشخاص العاديين؛ لأن هناك فئة حريصة وتملك الرغبة العالية والاصرار على تلقي التعليم العالي المناسب من أجل تحقيق تنمية مهاراتهم وقدراتهم وتهيئتهم لدخول سوق العمل الا وهي فئة الصم (الزكري، ٢٠١٨). وبناءً على ذلك نجحت عدة تجارب في توفير برامج اكاديمية مخصصة لذوي الإعاقة السمعية منها جامعة جالوديت(Gallaudet University) ، ومعهد ساوث ويست الجامعي للصم (Southwest College for the deaf)، والمعهد التقني للصم (National Technical Institute for the Deaf) ، و (Doncaster College) كلية دونكاستر للصم، اما فيما يخص التجارب المحلية تجربة الجامعة العربية المفتوحة، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وكلية الاتصالات والمعلومات بالرياض، والكلية التقنية بالدمام.

وفي ضوء الثورة التكنلوجية التي نعيشها في عصرنا الحالي، أصبح استخدام التكنلوجيا في التعليم امراً ضرورياً لما يعكسه من آثار إيجابية على عمليتي التعليم والتعلم. فهي تظفي طابع مختلف على التعليم. وكما ذكر عطا (٢٠١٧) أن فوائد استخدام التعليم الالكتروني انه يحقق المساواة بين الطلبة ويزيد التفاعل فيما بينهم كما يسهل للطلبة الوصول للمعلومة وللمعلم ويسهل ايضاً اتصال المعلم بالطلبة موفّر في ذلك الوقت والجهد على كلٍ من المعلم والطلبة، ويراعي الفروق الفردية في تقديم المادة التعليمية بالطريقة الأنسب للمتعلم. فأصبح التعليم عن بعد وسيلة لتخطي المسافات المكانية التي تفصل بين المتعلم والمؤسسة التعلمية فهو يقوم على تلك الخاصية مع نقل المعرفة للمتعلم (رشيد، وآخرون، ٢٠٢١).

وكما ذكر الأسود (٢٠٢١) أصبح الزاما دمج التعليم عن بعد في جميع انظمة المؤسسات التعليمية بمختلف اشكالها ومراحلها؛ لما يحمل من مميزات تعود على الفرد والمجتمع بالنفع ويسهم ايضا في تطوير الانظمة التعليمية ويزيد من جودة مخرجاتها. وبذلك يكتسب منتسبي التعليم عن بعد مهارات التعلم مدى الحياة بغض النظر عن ظروفهم الاجتماعية والصحية والاقتصادية كما يظل الفرد مستثمرا لما لديه من طاقة ومتفاعلاً ومتكيفاً مع مستجدات العصر كما ينبغي وهذه هي الغاية القصوى من التعليم عن بعد. وعليه ينبغي الاسراع في استخدام التعليم الالكتروني لمؤسسات التعليم العالي واعتماد تطبيقه وانتشاره على المستوى الافقي والعمل على زيادة فاعليته لما يحمل من فوائد على الصعيد العلمي والاقتصادي (الأمين، وعلاءالدين،٢٠٢١) .

ومواكبةً لتقدم التكنلوجي الذي نشهده اليوم أصبح من الضروري توفير فرص تعليمية ذات جودة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية خصوصاً عندما أصبحت التكنلوجيا جزء لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة اليومية، اذاً لابد استغلالها وإعطاء أكبر قدر من الفرصة لذوي الإعاقة السمعية في الدخول للجامعات بتطبيق التعليم عن بعد.

مشكلة الدراسة:

ذوي الإعاقة السمعية هم جزء لا يتجزأ من المجتمع وعلى ذلك تُسن لهم القوانين والتشريعات التي تحفظ حقوقهم ولاسيما حقهم في الحصول على التعليم بكافة مراحله. وكما ورد في المادة (٢٤) من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٦)، فقد صدرت توجيهات بقبول جميع الأشخاص ذوي الإعاقة المؤهلين في مؤسسات التعليم الجامعي بمن فيهم ذوي الإعاقة السمعية (قرار الجمعية العامة. A/RES/61/106) وبموافقة المقام السامي رقم (٧/ب/٩١٧٣) بتاريخ (١٤٢٢/٥/١٤) بإتاحة الفرصة امام الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في استكمال التعليم العالي في الجامعات (صحيفة الجزيرة،٢٠١٧).

وعليه يحق لذوي الإعاقة السمعية اكمال تعليمهم العالي لتطوير امكانياتهم الى اقصى حد ممكن بما يعود عليهم بالنفع ومن ثم استثمار طاقاتهم كأفراد منتجين لمجتمعهم. وكما هو ملاحظ من نقص في الأبحاث ذات علاقة بالتعليم عن بعد لهذه المرحلة من جهة ونقص في تواجد برامج تخص ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات السعودية من جهة أخرى. وهذا ما اظهرته دراسة الريس والخرجي (٢٠١٠) بقلة التخصصات المتاحة للصم في برامج التعليم العالي؛ ولأنه توجه حديث فقليل من مؤسسات التعليم العالي التي قامت بتطبيقه فهي لا تضم الا تخصصات محدودة يكون لخرجيها في سوق العمل وظائف محدودة.

وما دعي الاخذ برأي الأكاديميين؛ التقبل الملحوظ للتعليم الالكتروني في دراسة الشهري (٢٠١٩) حيث أظهرت اتجاهات مرتفعة لدي اعضاء هيئه التدريس نحو استخدام التعليم الالكتروني في تعليم الرياضيات في جامعه الملك خالد، وبينت الدراسة انه يزداد الاتجاه الايجابي نحو استخدام التعليم الالكتروني كلما انخفض المؤهل الأكاديمي لأعضاء هيئه التدريس. وفي دراسة عطا (٢٠١٧) اظهرت النتائج وجود كفايات التعليم الالكتروني اللازمة لمعلمي الإعاقة السمعية المتمثلين في عينة الدراسة اساتذة الإعاقة

السمعية واساتذة التعليم الالكتروني في كفايات الالمام بثقافة التعليم الالكتروني واستخدامه بما يتناسب مع ذوي الإعاقة السمعية.

كما اشارت نتائج دراسة المعيقل (٢٠١٧) ان نظام التعليم المدمج بشقيه الحضوري والالكتروني يتلاءم أكثر مع احتياجات ذوي الإعاقة مقارنة بالنظام التقليدي لما يقدم النظام المدمج من مزايا في جعل دور المتعلم إيجابي في العملية التعليمية، كما يزيد من مستوى التحصيل الأكاديمي، ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويسهل الوصول والاستفادة من خدمة المصادر المعرفية والحصول على المعلومات بكل يسر. ايضاً في دراسة (٢٠١٥) Richardsonأظهرت النتائج ان طلاب الصم وضعاف السمع كانوا أكثر عرضة لإكمال دوراتهم عن طريق التعليم عن بعد في جامعة المملكة المتحدة المفتوحة من الطلاب غير المعوقين، وأن يجتازوا الدورات التي أكملوها ويحصلوا على درجات جيدة في الدورات التي اجتازوها. وعلى ذلك، فإن تطبيق التعليم عن بعد يسهل التحاق الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمؤسسات التعليم العالي وهذا ما يعكس أهمية تطبيقه (الزكري،٢٠١٨).

وعلى الرغم من المزايا التي يقدمها التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة التعليم العالي إلا ان هناك دراسات تؤكد وجود معوقات تحول دون تطبيق التعليم عن بعد لمرحلة التعليم العالي بشكل فعال منها: دراسة الضالعي (٢٠١٨)، ودراسة الأسود (٢٠٢١)، وكشفت دراسة المعيقل (٢٠١٧) عن معوقات التعليم المدمج لذوي الإعاقة. ودراسة الهمص ودغمش (٢٠١٧) كشفت المعوقات التي تواجه الطلبة الصم في توظيف التعليم الالكتروني. اما دراسة القريني والحارثي (٢٠٢٠) فكانت عن المعوقات التي تواجه الطلبة المعاقين في الاستفادة من التعليم عن بعد، ولم يجدا الباحثان في حدود ما أتيح لها من دراسات توفر مثل هذه الدراسة، وهذا ما يجعل من الضروري تسليط الضوء للكشف عن معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلبة المعاقين سمعيا في التعليم العالي. **وتتمثل مشكلة البحث ف السؤال الرئيسي :**

ما معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي من وجهة نظر الأكاديميين؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية:

١. ما مستوى المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي؟

٢. ما مستوى المعوقات المتعلقة بالمناهج من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي؟

٣. ما مستوى المعوقات المتعلقة بالتقنية من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي؟

أهداف الدراسة:

وتتمثل في الهدف الرئيس وهو: التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي من وجهة نظر الأكاديميين .

١. التعرف على مستوى المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي.

٢. التعرف على مستوى المعوقات المتعلقة بالمناهج من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي.

٣. التعرف على مستوى المعوقات المتعلقة بالتقنية من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تلقي الضوء على معوقات تطبيق التعليم عن بعد الذي أصبح ضرورة مهمة في وقتنا الحالي ولا سيما مع ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي الذي يعاني من قلة في توفر البرامج الخاصة لهم.

٢. يمكن ان تقدم هذه الدراسة إضافة علمية في المجال الذي يعاني من قلة الدراسات التي تتحدث عن معوقات تطبيق التعليم عن بعد في التعليم العالي ذوي الإعاقة السمعية.

الأهمية التطبيقية:

١. سوف تسهم نتائج هذه الدراسة في تفادي عرقلات استكمال ذوي الإعاقة السمعية لمرحلة التعليم العالي بعد الكشف عن معوقات تطبيق التعليم عن بعد لهذه المرحلة.

٢. توجه هذه الدراسة انظار مسؤولي مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الى ضرورة مراعاة تعليم ذوي الإعاقة السمعية بتطبيق التعليم عن بعد والحد من معوقاته.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة في الفصل الثاني لعام ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.

- الحدود المكانية: الجامعات السعودية التي تقدم برامج تعليم للطلبة ذوي الإعاقة السمعية وتتمثل في (بجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز).

- الحدود البشرية: (٥٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس سبق لهم تدريس الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي بجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي من وجهة نظر الأكاديميين.

مصطلحات الدراسة:

المعوقات:(Impediments)

وفي لسان العرب ان "عاقة عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه وحبسة، ومنه التعويق وذلك إذا أراد امراً فصرفه عنه صارف" (ابن منظور، ٧١١، ص.٤٧٧).

التعليم عن بعد:(Distance Learning)

" مفهوم يعبر عن عمليه التعليم (التعلم) التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائل متعددة تستخدم للتغلب على عوائق الانفصال بين المعلم والمتعلم، فهو عمليه التعليم تقوم بها المؤسسة التي تتولى مهمه نقل المحتوى التعليمي باستخدام وسائل متنوعة، بين ما يعبر التعليم عن الأنشطة التي يقوم بها المتعلم من اجل اكتساب المعارف والمهارات المختلفة" (رشيد وآخرون، ٢٠٢١، ص. ٥).

التعليم العالي:(Higher Education)

هو "كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية او ما يعادلها، وتقدمة مؤسسات متخصصة" (الفراج، ٢٠٢٠، ص. ٣٣).

المعاقين سمعياً:(Hearing impaired)

عرفه زيتون (٢٠٠٣) تعريفاً تربوياً بأنه: "التلاميذ ذوو الإعاقة السمعية اما صما (Deafness) او يعانون من الضعف النسبي لحاسة السمع(Hard of hearing) ، النوع الاول (الصم) من التلاميذ ليس لديهم القدرة على السمع او فهم لغة الحديث ولو بمساعدات خاصه للسمع، اما التلاميذ الذين لديهم ضعف في حاسة السمع فيتطلبون بعض التكيفات الخاصة، حيث يمكن استخدام حاسة السمع في لغة في فهم لغة الحديث، وغالبا ما يكون ذلك من خلال الأجهزة المساعدة على السمع" (ص. ٢٤٨).

الأكاديميين:(academics)

تُعرف الدراسة مصطلح الأكاديميين اجرائيا: هم اولئك الذين التحقوا بوظيفة (معيد- محاضر- أستاذ مساعد- أستاذ مشارك- أستاذ) في جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز التي تقدم برامج دراسية للطلبة لذوي الإعاقة السمعي.

الإطار النظري:

المحور الأول: التعليم عن بعد

أهمية التعليم عن بعد:

كان التعليم عن بعد بديل مهم بسبب ازدياد اعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم، وتعود أهميته ايضاً في كونه يلعب ادواراً عدة في شتى مجالات التنمية والتي لا يمكن اغفالها حيث ذكر عامر (٢٠١٣) أهميته في التالي:

١. الإتاحة لتقديم البرامج الثقافية من خلال التعليم عن بعد لشرائح المجتمع المختلفة.

٢. التعليم عن بعد فرصة تعليمية لكل من أراد التعلم بغض النظر عن الاختلافات التابعة للملتحقين به.

٣. يلبي رغبة المتعلمين في استكمال تعليمهم والحصول على درجات علمية عدة.

أهداف التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد عدة اهداف وذكر عامر (٢٠١٣)، ومدحت وآخرون (٢٠٢١) الأهداف التالية:

١. توفير مصادر معلومات متنوعة تثري الطلبة وتتيح لهم فرص المناقشة ومقارنة المعلومات وتحليلها والتقييم فيما بعد.

٢. تحديد دور كلٍ من المؤسسة التعليمية والمعلم والمتعلم أي هندسة وتنظيم العملية التعليمية.

٣. يعمل على تفاعل وترابط المنظومة التعليمية (المؤسسة التعليمية، والمعلم، والمتعلم، والبيت، والمجتمع) من خلال استخدام وسائل التعليم الالكتروني.

المبادئ التعليم عن بعد:

ومن اهم المبادئ الأساسية للتعليم عن بعد التي أوردها عامر (٢٠١٣).

١. مبدأ الإتاحة: (Accessibility) وتعني ان التعليم عن بعد يتيح فرصة التعليم للجميع باختلاف الظروف المكانية والموضوعية.

٢. مبدأ المرونة: ((Flexibility ويكون في تخطي كافة العقبات التي تظهر بفعل النظام او القائمين علية.

٣. تحكم المتعلم وضبطه لعملية تعلمه، حيث يمكن الطلبة ترتيب موضوعات المنهج الدراسي بحسب قدراتهم واحتياجاتهم، كذلك اختيار الأساليب التقويمية.

ثالثاً: النموذج المنفرد: يستخدم هذا النوع التعليم عن بعد بالكامل في العملية التعليمية ويحل محل التعليم التقليدي، حيث لا يتطلب تواجد الطالب في الفصل المدرسي.

المحور الثاني: الطلبة ذوي الإعاقة السمعية:

تعريف الإعاقة السمعية :(Hearing Impairment)

تعرفه حسانين (٢٠١٣) بأنها: "مصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي، فقد تحدث المشكلة في الإذن الخارجية أو الأذن الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي الموصل للمخ، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع" (ص.٤١).

أسباب الإعاقة السمعية:

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة، من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أم مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد وأثناء الميلاد وبعد الميلاد) وموضع الإصابة (في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى أو الأذن الداخلية) وذكر منها (القريطي،٢٠١٣)، و(حسانين،٢٠١٣).

أ - **العوامل الوراثية:** وهنا ينتقل المرض للجنين، عن طريق الجينات الحاملة للمرض من الأم أو الأب أو الأجداد، وقد لا يكون المرض ظاهرا في الأقارب الحاليين من الأسرة وكثيرا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أم الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائها عن طريق الوراثة ومن خلال الكروموسومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويقوى احتمال ظهور هذه

الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات، وتظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة (صمم أو ضعف سمع ولادي) أو بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين أو الأربعين لدي الحاملين لجين الإصابة بالصمم، كما هو الحال في مرض تصلب عظيمة الركاب لدى الكبار، مما يتعذر معه انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين غير السليم والاتصال الخاطئ لهذه العظيمة بنافذة الأذن الداخلية، ومرض ضمور العصب السمعي. ويرجع أيضا حدوث الاصابة إلى التفاعل بين العوامل الجينية والظروف البيئية؛ كالقصور السمعي الناجم عن الضوضاء، أو تعاطى عقاقير معينة، أو الإصابة بعدوى بكتيرية أو فيروسية.

ب- العوامل غير الوراثية:

١. إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض: ومن أهمها إصابة الأم لاسيما خلال الثلاثة شهور الأولى من الحمل بأمراض معينة كفيروس الحصبة الألمانية، والزهري والإنفلونزا الحادة.

٢. تعاطى الأم الحامل بعض العقاقير وتعرضها للإشعاع.

٣. عوامل ولادية: وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة وما يترتب عليها بالنسبة للوليد، ومنها الولادة المتعسرة التي تطول مدتها حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقص الأوكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابته بالصمم، والولادات المبكرة مما يعرضه للإصابة ببعض الأمراض نتيجة عدم اكتمال نموه وعدم نضج عظيمات الأذن الوسطى، ونقص المناعة لديه.

٤. إصابة الطفل ببعض الأمراض: غالبا ما تؤدى إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية ومن بين هذه الأمراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو الحمى الشوكية، والحصبة الألمانية والتيفويد والانفلونزا، والحمى القرمزية والدفتريا.

٥. الحوادث والضوضاء: تشكل هذه المجموعة من الأسباب بعض العوامل البيئية العارضة التي تؤدى إلى إصابة بعض أجزاء الجهاز السمعي كإصابة طبلة الأذن الخارجية بثقب وحدوث نزيف في الأذن نتيجة آلة حادة أو التعرض لبعض الحوادث.

تصنيف الإعاقة السمعية:

صُنفت الإعاقة السمعية لعدة تصنيفات من وجهات نظر مختلفة المتمثلة في التصنيف الفسيولوجي والطبي والتربوي (موسى، ٢٠٠٩). وجميع وجهات النظر مكملة لبعضها البعض واهمها وجهة النظر التربوية والفسيولوجية، فوجهة النظر التربوية قائمة على الأساس الوظيفي، حيث يتم النظر الى مدى تأثير الفقد السمعي على الاستعدادات لدي الفرد في تعلم اللغة وفهم الكلام، اما وجهة النظر الفسيولوجية قائمة على الأساس الكمي، حيث يتم تحديد درجة الفقدان السمعي من خلال جهز الاديوميتر ويعبر عن تلك الدرجة بوحدات صوتية تسمى الديسبل (dB) القريطي،٢٠١٣)، (على،٢٠١٣).

خصائص ذوي الإعاقة السمعية:

- الخصائص المعرفية:

تأثير الإعاقة السمعية على ذكاء المعاق سمعيا اختلفت الآراء حول مدى تأثير الإعاقة السمعية على النمو العقلي، فهناك من يرون أن للإعاقة السمعية تأثيرا سلبيا على النمو العقلي، بينما يقرر آخرون أنه ليس هناك أية علاقة واضحة للإعاقة السمعية على النمو العقلي. (حسانين،٢٠١٣).

- الخصائص اللغوية:

أهم خصائص اللغة والكلام عند ذوي الإعاقة السمعية كما ذكرها (القريطي، ٢٠١٣).

١. تأخر النمو اللغوي، واكتساب المهارات لاستقباليه والتعبيرية اللغوية.

٢. تدنى مستوى القدرة القرائية.

٣. محدودية الحصيلة والمفردات اللغوية التي يمكن التعبير بها مقارنة بأقرانهم السامعين

٤. الاستجابات اللفظية غير المناسبة.

٥. كلامهم يبدو بطيئاً متثاقلاً وذو نبرة غير عادية.

٦. صعوبات وعيوب النطق والكلام، كالنبرة والسرعة غير المناسبة وصعوبة تحديد درجة ارتفاع الصوت ونغمته، والحذف والإبدال.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **(الهمص ودغمش، ٢٠١٧)** إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه الطلبة الصم في توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة مكونة من (٧٠) فقرة على عينة من (٥٠) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن المعوقات الإلكترونية كانت الأبرز، تليها المعوقات الاجتماعية، الترويحية، الاقتصادية، التربوية، وأخيراً النفسية. كما أوضحت النتائج وجود فروق في المعوقات الاقتصادية لصالح الذكور، وفي المعوقات لصالح تخصص صيانة الحاسوب.

هدفت دراسة **(الضالعي، ٢٠١٨)** إلى التعرف على معوقات استخدام التعلم الإلكتروني بجامعة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تم استخدام المنهج الوصفي وتصميم استبانة مكونة من (٢٢) فقرة على عينة من (٣٤٢) عضواً من هيئة التدريس. أظهرت النتائج أن أبرز المعوقات كانت صعوبة تطبيق التعليم الإلكتروني في المقررات العملية، نقص الحوافز التشجيعية، قلة الخبرة في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني، ضعف تأهيل الفنيين، وعدم توفر الأجهزة والإنترنت للطلاب.

هدفت الدراسة (القريني، الحارثي، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، مع تحليل الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية. استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي واستبانة مكونة من (٢٤) فقرة على عينة من (٢٥٠) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن التحديات التعليمية كانت الأبرز، تليها التحديات التقنية والشخصية. وُجدت فروق لصالح الذكور، تخصص الإعلام، وذوي الإعاقة البصرية وصعوبات التعلم.

هدفت الدراسة (العقيلي، ٢٠٢٠) إلى معرفة مدى ملاءمة التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من وجهة نظر معلميهم، والتحديات المرتبطة بذلك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة مكونة من (١٨) فقرة على عينة من (٧٤) معلماً. أظهرت النتائج أن التحديات تركزت على خصائص الطلاب الصم، المناهج الدراسية، والمعلمين. كما بينت النتائج وجود فروق لصالح المعلمين الحاصلين على مؤهل البكالوريوس في مدى ملاءمة التعليم عن بعد.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بعد في مواضيع بحثها يتضح: ان جميع الدراسات السابقة أظهرت أهمية التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد مع الطلبة بالرغم من التباين الذي ظهر في تلك الدراسات من حيث المكان الذي أجريت في الدراسة فكان بعضها دراسات محلية والبعض الاخر دراسات اجنبية، وأجريت في أعوام مختلفة، كما اختلفت ايضاً في المرحلة التعليمية وعينة الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

فرضت الدراسة الحالية في ضوء طبيعتها وأهدافها وتساؤلاتها استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ الذي يعدّ من المناهج الرئيسة التي تُستخدم في الأبحاث الإنسانية والتربوية والاجتماعية، ويعتمد على دراسة الظاهرة بواقعية من خلال التعبير الكيفي أو الكمي، الذي يُعطي وصفًا دقيقًا للظاهرة موضوع الدراسة (درويش، ٢٠١٨).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس في (بجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز)، وبعد الرجوع لإحصائيات إدارة التعليم، اتَّضح أن عدد أعضاء هيئة التدريس في مرحلة التعليم العالي بلغ (٦٥) عضو حسب إحصائية هذه الجامعات، من العام (١٤٤٣) وذلك خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣/١٤٤٢هـ/٢٠٢٢م.

عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع بواقع (٥٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس في مرحلة التعليم العالي. كما يتضح من الجدول والشكل رقم (١-٣).

جهة العمل (اسم الجامعة)	التكرار	النسبة
الأمير سطام بن عبد العزيز	٥	٨.٩٣
جامعة الملك سعود	٣٤	٦٠.٧١
جامعة الملك عبد العزيز	١٧	٣٠.٣٦
المجموع	٥٦	٪١٠٠

أداة الدراسة :

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت من من (٢٦) عبارة، موزعة على محورين، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة الآتية: (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس بشكل كمي، وذلك عن طريق إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للآتي: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجات، لا أوافق بشدة (١) درجة واحدة.

أما بالنسبة لتحديد طول كل فئة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥-١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات. وتجدر الإشارة إلى استخدام طول المدى؛ للوصول لحكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائيًا.

صدق أداة الدراسة:

أولًا- الصدق الظاهري للأداة Face Validity (صدق المحكِّمين):

تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة، حيث بلغ عدد المحكمين (٢٠) محكمًا، وقاما الباحثان باعتماد الفقرات التي أجمع (٨٠٪) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها، أو التعديل عليها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، وإخراج الاستبانة بالصورة النهائية.

ثانيًا- صدق الاتساق الداخلي للأداة :

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس في مرحلة التعليم العالي، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول رقم (٣-٤): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلبة المعاقين سمعياً في مرحلة التعليم العالي من وجهة نظر الأكاديميين)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	١	**٠.٥٧٨	٧	**٠.٨١٣
	٢	**٠.٦٨٥	٨	**٠.٧٣٥
	٣	**٠.٧٣٢	٩	**٠.٨٤٠
	٤	**٠.٦٤٢	١٠	**٠.٧٩٣
	٥	**٠.٨٠١	١١	**٠.٨٣٣
	٦		-	-
المحور الثاني: معوقات تتعلق بالتقنية	١	**٠.٥٩١	٧	**٠.٨١٥
	٢	**٠.٧٦٢	٨	**٠.٧٧٣
	٣	**٠.٧٦٦	٩	**٠.٦٥٨
	٤	**٠.٥١٠	١٠	**٠.٥١٤

دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل **

يتضح من الجدول (٣-٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه .

ثالثًا: الصدق البنائي

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل بعد من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣-٥): معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	.٨٣٦**
المحور الثاني: معوقات تتعلق بالتقنية	.٨٥١**

دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل **

يتضح من الجدول (٣-٥) أن قيم معامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى الصدق البنائي لمحاور الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة على النحو التالي:

أولًا-استخراج معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

حيث تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٣-٦) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٣-٦): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	المحور	عدد العبارات	ثبات المحور
معوقات تطبيق التعليم عن بعد للطلبة المعاقين سمعياً في مرحلة التعليم العالي من وجهة نظر الأكاديميين.	المحور الأول: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس	١١	٠.٨٩٧
	المحور الثاني: معوقات تتعلق بالتقنية	٨	٠.٨٦٥
الثبات العام		٢٦	٠.٩١٤

يتضح من الجدول رقم (٣-٦) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (٠.٩١٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل محور من محاور الاستبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، وذلك عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)والذي يرمز له اختصارًا بالرمز(SPSS) ، ومن ثم استخدمت المقاييس الإحصائية الآتية:

١. التكرارات، والنسب المئوية؛ وذلك بهدف تحديد استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون(Weighted Mean) ؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي(Mean) ؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة.
٤. الانحراف المعياري(Standard Deviation) ؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

نتائج الدراسة:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول ما مستوى المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن **بعد** للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي.

جدول رقم (٤-١): استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة المعاقين سمعياً في مرحلة التعليم العالي

		التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	لدي إلمام غير كافٍ بحاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.	ك	١١	١٣	٣	٢٢	٧	٣.٠٢	متوسطة	١.٣٩٥	٧
		٪	١٩.٦	٢٣.٢	٥.٤	٣٩.٣	١٢.٥				
٢	لدي إلمام غير كافٍ بخصائص الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.	ك	١٣	١٢	٤	٢١	٦	٢.٩١	متوسطة	١.٤٠٥	٨
		٪	٢٣.٢	٢١.٤	٧.١	٣٧.٥	١٠.٧				
٣	لدي إلمام غير كافٍ بطرق التدريس التي تناسب الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.	ك	٨	١٢	٩	١٨	٩	٣.١٤	متوسطة	١.٣٢٧	٥
		٪	١٤.٣	٢١.٤	١٦.١	٣٢.١	١٦.١				
٤	لدي ضعف في المهارات التدريسية التي تناسب الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.	ك	١١	١٥	٨	١٣	٩	٢.٨٩	متوسطة	١.٣٩٧	٩
		٪	١٩.٦	٢٦.٨	١٤.٣	٢٣.٢	١٦.١				
٥	ليس لدي القدرة الكافية لاستخدام لغة الإشارة.	ك	٣	٢	١١	١٢	٢٨	٤.٠٧	كبيرة	١.١٥٨	٢
		٪	٥.٤	٣.٦	١٩.٦	٢١.٤	٥٠.٠				
٦	أرى ان تأهيلي غير كافٍ لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة السمعية عن بعد.	ك	٨	٨	٨	٢٠	١٢	٣.٣٦	متوسطة	١.٣٥٤	٣
		٪	١٤.٣	١٤.٣	١٤.٣	٣٥.٧	٢١.٤				
٧	ضعف تقبلي النفسي لتدريس فئة ذوي الإعاقة السمعية من خلال نظام التعليم عن بعد.	ك	١٩	١٥	٧	٩	٦	٢.٤٣	قليلة	١.٣٨٦	١١
		٪	٣٣.٩	٢٦.٨	١٢.٥	١٦.١	١٠.٧				
		٪	٢٥.٠	٢٦.٨	١٧.٩	١٢.٥	١٧.٩				
		٪	١٧.٩	١٧.٩	١٩.٦	٢١.٤	٢٣.٢				
		٪	١٢.٥	١٢.٥	٢٦.٨	٢٦.٨	٢١.٤				
		٪	٨.٩	٥.٤	٧.١	٢٥.٠	٥٣.٦				

٨	افتقر لطرق اثارة دافعية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو التعلم.	ك	١٤	١٥	١٠	٧	١٠	٢.٧١	متوسطة	١.٤٣٦	١٠
		٪	٢٥.٠	٢٦.٨	١٧.٩	١٢.٥	١٧.٩				
٩	ضعف استعدادي في تحول عملية التعليم التقليدي إلى تعليم عن بعد مع ذوي الإعاقة السمعية.	ك	١٠	١٠	١١	١٢	١٣	٣.١٤	متوسطة	١.٤٣٢	٦
		٪	١٧.٩	١٧.٩	١٩.٦	٢١.٤	٢٣.٢				
١٠	اواجه أعباء تدريسية في نظام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بالتعليم التقليدي.	ك	٧	٧	١٥	١٥	١٢	٣.٣٢	متوسطة	١.٢٩٥	٤
		٪	١٢.٥	١٢.٥	٢٦.٨	٢٦.٨	٢١.٤				
١١	عدم توفر مترجمين لغة إشارة مساعدين لأعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد.	ك	٥	٣	٤	١٤	٣٠	٤.٠٩	كبيرة	١.٢٨٣	١
		٪	٨.٩	٥.٤	٧.١	٢٥.٠	٥٣.٦				
	المتوسط العام							٣.١٨٩٩	متوسطة	.٩٧٢٢٣	-

يتضح في الجدول (٤-١) أن مستوى المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة **ذوي الإعاقة السمعية** في مرحلة التعليم العالي كان بمتوسط (٣.١٨٩٩)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢.٦٠ إلى ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **محايد (بدرجة متوسطة)** على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-١) أن أبرز فقرات المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تتمثل في العبارات رقم (٥،٦،٧)، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

١- جاءت العبارة رقم (١١) وهي: " **عدم توفر مترجمين لغة إشارة مساعدين لأعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد.**" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٩)، وهي بدرجة كبيرة.

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "**ليس لدي القدرة الكافية لاستخدام لغة الإشارة.**" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٧)، وهي بدرجة كبيرة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-١) أن أقل فقرات المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تتمثل في العبارات رقم (٤،٧،٨)، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: " **ضعف تقبلي النفسي لتدريس فئة ذوي الإعاقة السمعية من خلال نظام التعليم عن بعد.**" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافق أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٣) وهي بدرجة قليلة.

٢- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: " **افتقر لطرق اثارة دافعية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية نحو التعلم..**" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٧١) وهي بدرجة متوسطة.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن التعامل مع ذوي الاعاقة السمعية في التعليم عن بعد يحتاج إلى الكثير من التدريب والتأهيل الخاص ليكون التعليم عن بعد مناسب لهذه الفئة، وذلك بسبب صعوبة عملية التواصل بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وبين ذوي الاعاقة السمعية، وذلك لعدم قدرتهم على استخدام لغة الإشارة. فلغة الإشارة كما هو معروف تحتاج إلى تدريب وتعليم لفترة ليست بالبسيطة، وعدم تعامل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بلغة الاشارة من قبل يمنعهم من القدرة على التواصل مع ذوي الاعاقة السمعية، وهذا ما يشكل عائقاً كبيراً أمام قدرة أعضاء هيئة التدريس على تعليم هذه الفئة، كما أن عدم توفر مترجمين

ومختصين بلغة الاشارة في الجامعات يحول دون التواصل مع هذه الفئة، وبالإضافة لذلك يتضح أن هناك فجوة في عدم تأهيل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على تدريس ذوي الاعاقة السمعية، وهذا عائد لعدم وجود اهتمام كافٍ من قبل الجامعات في تأهيل المعلمين في المرحلة الجامعية وإخضاعهم لدورات تدريبية للتعامل مع ذوي الاعاقة السمعية بما يخص التعليم عن بعد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المعيقل (٢٠١٧) التي أشارت لوجود درجه متوسطة من التقدير في درجه المام اعضاء هيئه التدريس بشكل كافي لاحتياجات الطلبة ذوي الاعاقة في عملية التعليم الجامعي المدمج. كما وتتفق مع نتيجة دراسة Islam & Slack (2015) التي أشارت إلى أن هناك تحديات تتعلق بالأكاديميين التربويين في استخدامهم للتعليم الالكتروني في التعليم العال، وتحديات تتعلق بالتدريب الفني للأكاديميين كما وتتفق مع نتيجة دراسة العريني (٢٠١٥) التي أشارت لوجود معوقات ذات علاقة بأعضاء هيئة التدريس في استخدام التعليم الإلكتروني .

كما وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العقيلي (٢٠٢٠) التي أشارت لوجود التحديات التي تتعلق بالمعلمين في التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما مستوى المعوقات المتعلقة بالتقنية من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي؟

جدول رقم (٤-٣): استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المعوقات المتعلقة بالتقنية من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم العالي

		التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة ٪	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	نقص توفر المعلومات من قِبل الجامعة والتي يحتاجها عضو هيئة التدريس حول أنظمة التعليم عن بعد.	ك	١٢	١٦	٢	١٥	١١	٢.٩٥	متوسطة	١.٤٩٤	٣
		٪	٢١.٤	٢٨.٦	٣.٦	٢٦.٨	١٩.٦				
٢	كثرة النوافذ التشعبية للنافذة الالكترونية اثناء استخدام عضو هيئة التدريس لموقع الجامعة تصعب عملية التدريس عن بعد.	ك	١١	١٧	١١	١٠	٧	٢،٧٣	متوسطة	١.٣١٤	٤
		٪	١٩.٦	٣٠.٤	١٩.٦	١٧.٩	١٢.٥				
٣	صعوبة تعامل عضو هيئة التدريس بفاعلية مع الايقونات لإدارة الصفوف الافتراضية.	ك	٩	٢٣	٨	١٠	٦	٢.٦٦	متوسطة	١.٢٥٤	٥
		٪	١٦.١	٤١.١	١٤.٣	١٧.٩	١٠.٧				
٤	ضعف مهارات استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته من قِبل أعضاء هيئة التدريس.	ك	١٣	٢٧	٣	٨	٥	٢.٣٨	قليلة	١.٢٤٤	٨
		٪	٢٣.٢	٤٨.٢	٥.٤	١٤.٣	٨.٩				
٥	نقص الدورات التدريبية المخصصة للتعليم عن بعد والموجه لعضو هيئة التدريس	ك	٦	١٥	٥	٢٢	٨	٣.٢	متوسطة	١.٢٨٥	١
		٪	١٠.٧	٢٦.٨	٨.٩	٣٩.٣	١٤.٣				
٦	عدم مناسبة وقت انعقاد الصفوف الافتراضية لأعضاء هيئة التدريس.	ك	١١	٢١	٧	١١	٦	٢.٦٤	متوسطة	١.٢٩٩	٦
		٪	١٩.٦	٣٧.٥	١٢.٥	١٩.٦	١٠.٧				
٧	ضعف استجابة الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس على مدار الساعة.	ك	١١	٢١	١٠	١١	٣	٢.٥٤	قليلة	١.١٧٥	٧
		٪	١٩.٦	٣٧.٥	١٧.٩	١٩.٦	٥.٤				
٨	ضعف الجاهزية التقنية في تحويل المناهج التقليدية إلى الإلكترونية.	ك	٦	١٧	١٢	١١	١٠	٣.٠٤	متوسطة	١.٢٩٣	٢
		٪	١٠.٧	٣٠.٤	٢١.٤	١٩.٦	١٧.٩				
	المتوسط العام							٣.١٣٢٦	متوسطة	.٥٩٤٩٤	-

يتضح في الجدول (٤-٣) أن مستوى المعوقات المتعلقة بالتقنية من وجهة نظر الأكاديميين في تطبيق التعليم عن بعد للطلبة المعاقين سمعياً في مرحلة التعليم العالي كان بمتوسط (٣.١٣٢٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢.٦٠ إلى ٣.٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **محايد (بدرجة متوسطة)** على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٣) أن أبرز فقرات المعوقات المتعلقة بالتقنية تتمثل في العبارات رقم (١،٥،٨)، وجميعها بدرجة متوسطة، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: **"نقص الدورات التدريبية المخصصة للتعليم عن بعد والموجه لعضو هيئة التدريس."** بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٢).

٢- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: **"ضعف الجاهزية التقنية في تحويل المناهج التقليدية إلى الإلكترونية."** بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٠٤).

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-٣) أن أقل فقرات المعوقات المتعلقة بالتقنية تتمثل في العبارات رقم (٤،٦،٧)، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: **" ضعف مهارات استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته من قِبل أعضاء هيئة التدريس."** بالمرتبة الأخيرة من حيث موافق أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢،٣٨)، وهي بدرجة قليلة.

٢- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: **"ضعف استجابة الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس على مدار الساعة."** بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٥٤)، وهي بدرجة قليلة.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن عملية التعليم عن بعد في المرحلة الجامعية لذوي الاعاقة السمعية تحتاج إلى الكثير من المتطلبات التقنية بما يتلاءم مع هذه الفئة، مثل تكثيف الدورات التدريبية لطاقم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على استخدام بعض التقنيات الخاصة لفئة ذوي الاعاقة السمعية، وكذلك السعي الجاهد لتحويل التعليم التقليدي ليصبح تعليم إلكتروني بشكلٍ كامل، وذلك من خلال توظيف مختصين في المجال التقني والمعلوماتي تكون مهمته الأولى هي العمل على تحويل المناهج وتحديثها بما يتماشى مع التعليم عن بعد، وكذلك توفير الدورات وورش العمل التي تطرح كل ما هو جديد في عملية التعليم عن بعد والتقنيات الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في الصفوف الافتراضية في الجامعات السعودية .تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Wooten (2014) التي أشارت إلى أن عيوب التعلم عبر الإنترنت من وجهة نظر الطلاب الصم كانت وجود فجوة تكنولوجية وافتقار المعلمين إلى المعرفة اللازمة للتعليم عبر الانترنت .كما وتتفق مع نتيجة دراسة Islam & Slack (2015) التي أشارت إلى أن هناك تحديات تتعلق بالتكنولوجيا للتعليم الالكتروني يواجها الأكاديميين في التعليم العالي .كما وتتفق مع نتيجة دراسة الهمص ودغمش (٢٠١٧) التي أشارت لوجود معوقات الكترونية تواجه الطلبة الصم في توظيف التعلم الالكتروني .كما وتتفق مع نتيجة دراسة الضالعي (٢٠١٨) التي أشارت إلى صعوبة تطبيق التعليم الالكتروني لعدم توفر أجهزة حاسوب للطلبة وانترنت، ضعف تأهيل الفنيين وكذلك تتفق مع نتيجة دراسة القريني والحارثي (٢٠٢٠) التي أشارت لوجود تحديات تقنية تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية للاستفادة من نظام التعليم عن بعد

توصيات الدراسة:

١. العمل على توفير مختصين بلغة الاشارة في الجامعات السعودية ليقوموا بترجمة محتوى المناهج الالكترونية بلغة الاشارة ليتمكن ذوي الاعاقة السمعية من الاستفادة من المناهج.

٢. القيام بإخضاع العاملين في الجامعات السعودية لدورات تدريبية وتأهيلية للتعامل الفعال وطريقة التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم ذوي الاعاقة السمعية في عملية التعليم الالكتروني.

٣. توفير مختصين تربويين وتقنيين في الجامعات السعودية لتحويل المناهج من الطريقة التقليدية إلى مناهج الكترونية بشكلٍ كامل، والتركيز على أن تراعي هذه المناهج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

مقترحات الدراسة:

١. دور التعليم عن بعد في استكمال الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لمرحلة التعليم العالي.

٢. أثر التعليم عن بعد في مرحلة التعليم العالي على مخرجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في سوق العمل.

٣. رضا أصحاب العمل على مخرجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في التعليم عن بعد لمرحلة التعليم العالي .

المراجع العربية :

الأمين، خيذري، وعلاءالدين، دالي. (٢٠٢١). معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كرونا من وجهة نظر طلبة قسم التربية البدنية لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة المسيلة. (Doctoral dissertation)

حسانين، عواطف. (٢٠١٣). تربية وتعليم الاطفال المعاقين سمعيا في القرن الواحد والعشرين. المكتبة الاكاديمية.

درويش، محمود. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

رشيد، وشقير، واحمد، والحميد، وخليدة. (٢٠٢١). التعليم عن بعد: الماهية والاستراتيجيات. مها أبو المجد(تحرير)، التعليم عن بعد في العال العربي الواقع-التحديات-الرهانات (ص٣-١٤). المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

الريس، طارق، والخرجي، منال. (٢٠١٠). واقع معوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بدينة الرياض. مجلة كلية التربية،٤(٣٤)،٦١٩-٦٨٣.

الزكري، محمد. (٢٠١٨). دور التعليم عن بعد في توسيع فرص دخول الطلبة الصم للتعليم العالي: البرامج المتاحة وجودة الخدمات المقدمة- تجربة الجامعة العربية المفتوحة. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٧)، ١٥-١٠٦ .

الضالعي، زبيدة. (٢٠١٨). معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١١(٣٦)، ١٥٣- ١٧٣.

عقيلي، جبريل. (٢٠٢٠). مدى ملائمة التعليم عن بعد لدى الطلاب الصم وضعاف السمع اثناء الازمات من خلال وجهة نظر معلميهم بمدينة الدمام. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٥٤)، ٣١١-٣٣٤.

الفراج، لولوة. (٢٠٢٠). تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية؛ الواقع والتحديات. مجلة العلوم التربوية الإنسانية، (١)، ٣٠-٤٤.

القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٣). ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم. عالم الكتب.

القريني، تركي والحارثي، حنان. (٢٠٢٠). طبيعة التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية للاستفادة من نظام التعليم عن بعد اثناء جائحة كرونا. مجلة العلوم التربوية، ٦(١)، ١٩-٥٢.

ابن ماجه، أبو عبدالله. (١٤٣٠). سنن ابن ماجه. دار الرسالة العالمية .

ابن منظور، محمد. (٧١١). لسان العرب (ط.٣)، ج٩. دار احياء التراث العربي.

موسى، رشاد. (٢٠٠٩). سيكولوجية المعاق سمعيا. عالم الكتب.

المراجع الأجنبية:

Islam, N., Beer, M., & Slack, F. (2015). E-learning challenges faced by academics in higher education. Journal of Education and Training Studies, 3(5), 102-112.

Richardson, J. T. (2015). Academic attainment in deaf and hard-of- hearing students in distance education. Open Learning: The Journal of Open Distance and e-Learning, 30(2), 164-177.

Wooten, P. (2014). A phenomenological study of online learning for deaf students in postsecondary education: A deaf perspective.